المحاضرة الرابعة:

1-كلمة مصطلح في الدرس النحوي:

إنّ كلمة مصطلح عبارة عن صيغة لاسم المفعول من الفعل"**اصطلح**"، وهو لازم، واسم المفعول إذا صيغ من فعل لازم احتاج إلى نائب فاعل يكون هو الجار والمجرور، أو الظرف والمصدر، كما تنصّ كتب القواعد المعروفة في النحو، وإذن كما وجب علينا القول "**اصطلحوا**" على الشيء، وجب علينا أن نقول الشيء"**مصطلح عليه**" وإلاّ كان هذا الكلام لحنا وخطأ.

وعلى هذه الصيغة من الاستعمال لكلمة مصطلح، استعمال اسم المفعول، ورد قول "**عبد الله بن عبد الرحمن ابن عقيل**" في "**شرح ألفية ابن مالك**" قوله- **في باب الكلام وما يتألّف منه**-: «**الكلام المصطلح عليه عند النحويين عبارة عن اللّفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها**».

2-تعريفات المصطلح:

ب-المفهوم الاصطلاحي:

المصطلح هوية العلوم ,بكل ما يحمله من لافتات معرفية (فلسفية، اجتماعية، لغوية، تواصلية) ,فدون معرفة المصطلحات لا يمكننا إدراك العلم ولا فهم مكنوناته الماضية في الاتساع والعمق، هذه المعارف التي تختزن تجارب العقول البشرية في رحلة توظيفها للعقل، وهو في قمة نضجه الفكري، أو خلاصة إمعان النظر في هذا الوجود.

المصطلح في حركته، وفي صيرورته، حمل الكثير من التعاريف، سواء من كاتب إلى آخر أومن مؤلف إلى آخر نذكرها كالتالي:

1-«المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة (علمية، أو تقنية أو فنية) يوجد موروثا أو مقترضا، ويستخدم للتعبير عن المفاهيم بدقة، وليدل على أشياء مادية محددة».

2-«المصطلح رمز يتفق للدلالة على مفهوم، ويتكون من أصوات مترابطة أو من صورها الكتابية، قد يكون المصطلح كلمة أو عبارة، والمصطلح التقني هو مصطلح يقتصر استعماله أو مضمونه على المختصين في مجال معين».

3-«المصطلح وحدة تسمية تنتمي إلى مجموعة من الكلمات والتعابير المنتقاة لاستعمالها في معرفة الأشياء، أو كلمة تنتمي إلى معجم خاص، لا يتم استعمالها في اللغة العادية، بمعنى التداول الاجتماعي».

4-«لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية».

5-«الاصطلاح هو الاتفاق على وضع الاسم على المسمى، والتعارف باستعماله والمصطلح هو المصدر الميمي والمسمى من (اصطلاح) بوزن (افتعل) من الصلح والاتفاق على الشيء الذي يراد تسميته».

6-«...المصطلح هو ما تعارف عليه العلماء في علم من العلوم أو فن من الفنون وهو عبارة عن اتّفاق القوم وتصالحهم على وضع الكلمة لمعنى ما مراد منهم ولابدّ في كل مصطلح من تجاوز المعنى اللغوي والخروج منه إلى معنى خاص ليكون مصطلحا(...)وإلاّ بقي معنى لغويا عاما غير خاص بعلم، والمسموع عادة لنقل اللّفظ من معناه الاصطلاحي وجود مناسبة بينهما».

7-« المصطلح اسم قابل للتعريف في نظام متجانس يكون تسمية حصرا (تسمية الشيء)ويكون منظما(أي في نسق متكامل) ويطابق دون غموض فكرة أو عبارة»

8-«إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما وقيل الاصطلاح: اتفاق طائفة على وضع الفظ بإزاء المعنى وقيل الاصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى آخر لبيان المراد وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين».

9-«هو العرف الخاص، وهو عبارة عن اتّفاق قوم على تسمية شيء باسم بعد نقله عن موضوعه الأول لمناسبة بينهما، كالعموم والخصوص أو لمشاركتهما في أمر أو لمشابهتهما في وصف أو غيرها».

10-«الإصلاح:هو اتفاق القوم على وضع الشيء، وقيل: إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، وإصلاح التخاطب هو عرف اللغة...ويستعمل الاصطلاح غالبا في العلم الذي نحصّل معلوماته بالنظر والاستدلال».

لقد تعددت تعاريف المصطلح واختلفت تعابيرها لكنّها تتفق على أنّ :المصطلح هو في الأخير ظاهرة لغوية،كلمة أو لفظ أو رمز يقيّد مفهوما ما,في مجال علمي ما, وهو الأداة التي يستعملها المتخصّصون في ميدان عملهم وفي إنجاز بحوثهم, إنّه الوسيلة الأولى لتحصيل العلم وإنتاجه، فهو علامة ممّيزة وفارقة للغة المتخصّصة عن اللّغة العامة لغة التداول اليومي,التي يستعملها عامة ناس.